

تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج

**A proposed conception from the perspective of general
practice in social work to develop population awareness
for university students who are about to get married**

دكتورة أمينة سعد الجالي

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان

ملخص الدراسة

يرتبط النمو السكاني المتزايد في مصر بعدم التوازن بين عدد السكان من ناحية والموارد والثروة والدخل القومي من ناحية أخرى مما ينتج عنها إنعكاسات سلبية على التنمية المستدامة عامة وتأثيرات اجتماعية وصحية واقتصادية على المستوى الشخصي والأسرى وهذا يتطلب استراتيجيات قومية واليات لمواجهة تستلزم اسهامات العديد من المهن والتخصصات والتي منها الخدمة الاجتماعية. مرتكزة على الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في العمل مع الطالبات الجامعيات لتنمية الوعي السكاني بما يحقق التوازن والنمو لاستدامة المجتمع، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية، التوصل إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أبعاد الوعي السكاني للطالبات الجامعيات (وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية، وأبعاد الوعي السكاني للطالبات الجامعيات ككل). وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي قوي بين هذه المتغيرات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

الكلمات المفتاحية: - الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، الوعي السكاني، الطالبات الجامعيات

Abstract

The increasing population growth in Egypt is linked to the imbalance between the population on the one hand and the resources, wealth and national income on the other hand, which results in negative repercussions on sustainable development in general and social, health and economic impacts on the personal and family levels. Including social service based on generalist practice in social work in working with university students to develop population awareness in order to achieve balance and growth for the sustainability of society. In social service to develop population awareness for university students about to get married, and the results of the study concluded that there is a direct statistically significant relationship at a significant level (0.01) between the dimensions of population awareness for university students (awareness of university students with the social, health and economic effects resulting from population increase, and dimensions of population awareness for university students as a whole). This may be

due to the presence of a strong direct correlation between these variables and that they express what the study aims to achieve.

Keywords: Generalist practice in social work, population awareness, university students

مشكلة الدراسة

تعتبر التنمية من أهم القضايا التي تحظى باهتمام دول العالم كافة سواء المتقدمة أو النامية ولم يعد ينظر للتنمية باعتبارها النمو الاقتصادي وحده بل أخذ الاهتمام اتجه إلى محاولة التنمية البشرية ، حيث أن الإنسان هو الأداة الأساسية لكل تقدم في المجتمع لذا كان من الضروري أن يزداد الاهتمام بالعنصر البشري والارتقاء به صحياً وتعليمياً وثقافياً واقتصادياً. (فهيمى، ٢٠١٣، ص٧)

ومن أجل توفير المستوى المعيشي اللائق لمواطنيها تسعى الدول النامية جاهدة إلى تحقيق التنمية الشاملة التي تقوم على نوع من الموازنة بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وإذا لم يتحقق ذلك يجد الفرد عضو الأسرة بهذه الدول نفسه أمام تحديات تكون بمثابة أسباب تعوق مشاركته في تحقيق التنمية الشاملة، وبالتالي معوقاً في سبيل تحقيق تطلعاته، ومن بين هذه الأسباب الزيادة السكانية والتي تعتبر من أكبر معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كثير من الدول النامية وفي مقدمتها مصر. (حسانين، ٢٠١٧، ص١٦٥)

ومن التحديات التي تواجه برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحقيق رؤية (٢٠٣٠) التي تسعى الدولة لتحقيقها فإنه يتعرض لتداعيات الزيادة السكانية. ومما لا شك فيه أنها مشكلة تمس حياة المواطن المصري اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً وثقافياً وأمنياً وتؤثر فيها تأثيراً مباشراً وخصوصاً أن زيادة السكان عن الحجم الأمثل من شأنه أن يؤثر في النهاية على مقدرات المجتمع وموارده وعدم القدرة على رفع مستوى المعيشة وتوفير الحياة المستقرة المزدهرة للمواطنين. لذلك يصبح الحفاظ علي مستويات المعيشة الحالية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية بالنسب القائمة إحدى المسؤوليات الرئيسية للجهود الحكومية وذلك من خلال العمل علي التنسيق بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والأهلي في تحقيق معدلات النمو السكاني وتحسين الخصائص البشرية مع تحقيق التوزيع المتوازن للسكان باتساع رحاب التنمية بإقامة المجتمعات العمرانية الجديدة. (حمودة، ٢٠١٩، ص٣)

المشكلة الأساسية التي يواجهها بلدان العالم النامي هي التزايد المستمر في أعداد السكان، والتي أدت إلى الانفجار السكاني ، وهذا أدى إلى كثافة الفصول في المدارس وزيادة العبء على المعلم، ومن ثم الحاجة إلى دور من قبل المنزل في القيام بمهمة التعليم والمساعدة في

الإنجاز والتحصيل وكذا في تحقيق بعض القيم الخلقية كالانضباط ، وتحمل المسؤولية وإكساب الأبناء المهارات الاجتماعية. (بهنسي، ٢٠٠٣، ص٢٢١)

وقد شهدت الحالة السكانية في مصر طفرات هائلة خلال العقد المنصرم ، وتستلزم هذه الطفرات تأمين المزيد من الموارد للوفاء بالاحتياجات السكانية المتنامية وكذلك تحقيق رفاهية المواطن المصري، وفي حقيقة الامر يعتمد ذلك إلى حد بعيد على معدل النمو السكاني وخصائص السكان جنبا إلى جنب مع إدراك المواطن المصري ووعيه بمشكلة النمو السكاني وتداعيات ذلك النمو، فقد بلغ سكان مصر بحسب تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ٢٠٢٠/١/١ حوالي ٩٩,٩ مليون نسمة مقارنة بحوالي ٧٢ مليون نسمة في نوفمبر عام ٢٠١٦، وقد ارتفع عدد السكان في مصر حوالي ٥٠ مليون نسمة خلال نسمة خلال الفترة من عام ١٩٨٦ إلى عام ٢٠١٩، كما قدر معدل نمو السكان خلال الفترة ٢٠١٥ — ٢٠٢٠ بنحو ٢,٠٣% سنويا ، بعدان كان يقدر ب١,٨٦% سنويا خلال الفترة ٢٠٠٥ — ٢٠٠٠، كما قدرت الكثافة السكانية عام ٢٠٢٠ بنحو ١٠٢,٨ نسمة /كيلو متر مربع مقارنة بنحو ٦٩,١ نسمة /كيلو متر مربع عام ٢٠٠٠. (توفيق، ٢٠٢٠، صص٣،٤)

ولقد زاد الاهتمام بالنمو السكاني في مصر أو ما يعرف بالزيادة المطردة في عدد السكان وعلاقتها بمقدار الموارد الاقتصادية المتاحة، بعد أن أصبح هناك إحساس عميق بأن تزايد السكان بمعدلاته المرتفعة يلتهم ثمار عمليات التنمية ، ويقضي على كل أمل في رفع مستوى معيشة سكانها، ويهدد مستقبلهم، فقد ترتب على التزايد السريع للسكان وخاصة في المدن الكثير من المشاكل الصعبة والمعقدة كارتفاع معدلات البطالة وزيادات معدلات الفقر وتدني مستوى الخدمات وزيادة الضغط على المرافق العامة ، وتوجيه جزء من المدخرات إلى الاستهلاك بدلا من الاستثمار في الأنشطة الإنتاجية إلى ما غير ذلك من المشاكل التي يواجهها المجتمع المصري في الوقت الحالي. (العزبي وعزاز، ٢٠٢٠، ص٧٧٩)

ويعتبر التعليم الجامعي من الآليات التي تسهم بفاعلية في تكوين الفرد والمجتمع وضمان طرق التطور والتنمية في المجتمع ومسيرته نحو تحقيق التقدم والرفق في مختلف ميادين الحياة. (الحوت وشاذلي، ٢٠٠٧، ص٦٧)

ويطلب تنمية الوعي السكاني تعاون كافة المؤسسات التعليمية لتقديم المعلومات السكانية المختلفة بما يحقق الأهداف والمتمثلة في تزويد كل أفراد المجتمع بالمعارف والمهارات والاتجاهات الكافية للقيام بمسئولياتهم تجاه القضايا السكانية في مصر وذلك لأن الزيادة السكانية في مصر بلغت حد الانفجار السكاني. وهذا ما أشارت إليه دراسة. (خليل

وطه، ١٩٩٩) الوعي السكاني لطلاب كلية التربية جامعة أسوان حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي طلاب كلية التربية بأسوان بالمعارف المتصلة بالسكان وقضاياهم وذلك في ضوء المتغيرات المتصلة بمحل الإقامة والجنس والتخصص وذلك تمهيداً للوصول إلى مجموعة من التوصيات والتي يمكن من خلالها تقديم المعلومات السكانية لطلاب كليات التربية بصورة أكثر فائدة. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض التخصصات في الوعي السكاني لدى طلاب كلية التربية بأسوان فيما يخص السلوك الإيجابي وتنظيم الأسرة وحجم الأسرة. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض التخصصات الأخرى في وعي الطالبات بإتجاهات النمو السكاني والعوامل المؤثرة على الزيادة السكانية وكذلك مشكلات الزيادة السكانية. وقد كشفت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الطلاب والطالبات في مختلف التخصصات لطلاب الريف والحضر بمجتمع البحث في الوعي السكاني بوجه عام لصالح فئة الطالبات كما أوضحت تلك الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين في الوعي بالسلوك الإيجابي وتنظيم الأسرة وكذلك حجم الأسرة لصالح فئة الطالبات وكذلك أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين في وعيهم بالنسبة لإتجاهات النمو السكاني والعوامل المؤثرة على الزيادة السكانية ومشكلات الزيادة السكانية.

فيما أكدت دراسة مصطفى (٢٠٢٠) وعنوانها أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١٨) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الزيادة السكانية المتسارعة في مصر على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومدى مساهمة الزيادة السكانية في تفاقم مشكلة البطالة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١٨) ، ووجود علاقة سببية بين معدل الزيادة السكانية وتنامي العجز في ميزان الحساب الجاري في مصر والآثار الناتجة عن الزيادة السكانية بالنسبة للميل للإدخار والاستثمار في مصر. وقد توصلت الدراسة من واقع النموذج القياسي المستخدم إلى عدد من النتائج من بينها وجود تأثيراً موجباً للتغيرات في معدل النمو السكاني على معدل البطالة مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة كما تؤدي الزيادة في معدل النمو السكاني في انخفاض إجمالي الإدخار في مصر بدءاً من السنة الثالثة ويستمر هذا التأثير السلبي في باقي سنوات الفترة الزمنية محل الدراسة . فضلاً عن التأثير السلبي للزيادة في معدل النمو السكاني في مصر أكبر على الحساب الجاري مقارنة بمعدل نمو الإنتاج المحلي الإجمالي والأسعار الثابتة.

أما دراسة عباس وهاشم (٢٠١٩) والتي ركزت على برنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنمية الوعي السكاني لطفل الروضة حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية تقديم برنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنمية الوعي السكاني لطفل الروضة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة التجريبية) على مقياس الوعي السكاني المصور لطفل الروضة في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة الضابطة) على مقياس الوعي السكاني المصور لطفل الروضة في القياس القبلي والبعدي، وعلى هذا أكدت الدراسة على أن الأنشطة التمثيلية تساهم في تنمية الوعي السكاني.

و دراسة جوني (Gunev,2017) التي هدفت إلى تحليل أثر النمو السكاني او الزيادة السكانية على التنمية المستدامة وقد أثبتت الدراسة ان معدل النمو السكاني له أثر سلبي على التنمية المستدامة وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS)، حيث طبقت هذه الدراسة على نحو ١٤٦ دولة، حيث كانت الفترة محل الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٢)، كما تم استخدام الارتباط Correlation analysis للوقوف على اثر النمو السكاني على التنمية المستدامة، وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي لمعدل النمو السكاني على التنمية المستدامة في الدول النامية، بينما يكون تأثيره إيجابياً على التنمية المستدامة في الدول المتقدمة.

و دراسة دودسون (Dodson,2018) وتم في هذه الدراسة استخدام نموذج المعادلات المتعددة من أجل دراسة العلاقة بين السكان والبيئة وتأثير النمو السكاني على التنمية المستدامة في مصر، حيث تم استخدام عدد من المتغيرات المختارة لتحقيق هذا الهدف والتي تمثلت في المتغيرات (نموذج بيئي، أبعاد الهيكل الإجتماعي والإقتصادي، انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وانتاجية العامل) وهذه الدراسة غاية في الأهمية ومن الدراسات القليلة التي توضح الآثار المباشرة وغير المباشرة للنمو السكاني على التنمية المستدامة. وقد خلصت تلك الدراسة باستخدام نموذج المعادلات المتعددة إلى أن النمو السكاني في مصر كان له أثراً سلبياً على قدرة الدولة على تحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم كان له أثره السلبي على البيئة.

ونجد أن هناك معتقدات وعادات وتقاليد يتبعها الناس بصفه عامة وفي الريف المصري بصفة خاصة والتي تدعوهم لزيادة عدد أفراد الأسرة وتتمثل تلك المعتقدات في أن العزوة لإنجاب الذكور لحمل إسم العائلة وأن كثرة الإنجاب يشعر السيدات بالتباهي

والتفاخر بين السيدات في المجتمع وبالإحساس بالوضع والمكانة الاجتماعية وأن عدم الإنجاب يجعل الرجل يبحث عن زوجة ثانية وكذلك خوفاً من ضياع الميراث وتدخل أم الإبن وخاصة إذا كان وحيد. وهذا ما أكدته دراسة (شحاته وأبو مساعد ٢٠١١) الموروثات الاجتماعية وأثرها على مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الموروثات الاجتماعية في مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر والتعرف على دور العادات والتقاليد في مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في الريف المصري والتعرف على دور المعتقدات والمعارف الشعبية في مشكلة الزيادة السكانية في الريف المصري والتعرف على دور الأدب الشعبي في مشكلة الزيادة السكانية في الريف المصري والتعرف على المشكلات التي تواجه الحد من الزيادة السكانية المتسارعة في الريف المصري والتعرف على دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة للحد من تأثير الموروثات الاجتماعية على مشكلة الزيادة السكانية في الريف المصري وقد توصلت الدراسة إلى صحة فروضها والتي تمثلت في الفرض الأول وجود علاقة بين المعتقدات والمعارف الشعبية ومشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في الريف المصري والفرض الثاني وجود علاقة بين العادات والتقاليد ومشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في الريف المصري والفرض الثالث وجود علاقة بين الأدب الشعبي ومشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في الريف المصري.

وبالنظر للمهن الإنسانية التي تتعامل مع الإنسان بكل مكوناته نجد الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تهتم بتنمية الموارد البشرية وتعمل على أحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة ومقصودة في الأفراد والجماعات والمجتمعات بما يساهم مع التخصصات الأخرى في تنمية المجتمع ورفاهيته ومواجهة مشكلاته. (Hugman,2015,p59)

فالخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية ارتبطت منذ نشأتها بالاحتياجات الإنسانية وسعت إلى المساعدة على إشباعها بطرق سليمة كما أنها مهنة تتفاعل مع قضايا المجتمع بكفاءة وفاعلية بما لديها من القدرة على التفاعل مع هذه القضايا ومع مختلف الأنساق ومن بينها (الفتاة الجامعية المقبلة على الزواج) بغرض تقديم البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية لمساعدة فئات المجتمع على مواجهة الظروف والحاجات المتغيرة وذلك بما تتضمنه من مهارات وأساليب مهنية لمواجهة الحاجات الإنسانية. (moradles,1997,p17)

وانطلاقاً من دور مهنة الخدمة الاجتماعية في دراسة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة والمساهمة في معالجتها ومن دورها تجاه قضية الزيادة السكانية واهتمامها بدراسة تلك القضية الخطيرة تأتي أهمية هذا الدور الذي يمكن ان تقوم به مهنة

الخدمة الاجتماعية من تقديم خدمات اجتماعية أسرية ، تهدف إلى مساعدة الأفراد للتمتع بحياة نفسية واجتماعية راضية ، وإعانتهم للاشتراك في حياة الجماعة ومساهماتهم في المجتمع المساهمة الفعالة كما تعمل على زيادة قدراتهم الشخصية والأسرية في عمليات التكيف المطلوبة. (خاطر، ٢٠٠٣، ص٢٩٣)

ويعتبر منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من أفضل الاتجاهات المعاصرة للتعامل مع المشكلات ذلك أن مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال مساعدة العملاء على مواجهة مشكلات حياتهم بتحسين التبادل بينهم وبين بيئتهم وتسهيل المزاجية بينها بطريقة أفضل واحداث التلازم بين حاجاتهم الإنسانية وموارد البيئة. (على، ٢٠١٠، ص٢٧٥)

حيث تعتمد على انتقاء بعض المداخل أو النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الاخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة. (حبيب، ٢٠١٠، ص٤٣٠)

فالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من أنسب الاتجاهات التي تعمل في المجال السكاني حيث تهتم بالتفاعلات بين مختلف أنساق التعامل (أسرة – مؤسسة – مجتمع... الخ) لتحقيق النمو الشخصي والأداء الاجتماعي الجيد وتحقيق التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه. (William H, 1990, p244)

وبالنظر إلى رؤية مصر (٢٠٣٠) نجد من أولوياتها الاهتمام بالتعليم والثقافة والصحة واستثمار قدرات العنصر البشري وهذا يتطلب تحقيق التوازن بين الموارد المتاحة والزيادة السكانية التي تمثل حقبة قومية تتطلب تضافر الجهود بين المهن والتخصصات المختلفة التي تعمل مع الأنساق بكافة صورها ومن ثم يظهر دور الجامعة المجتمعي في الاهتمام بالقضايا القومية والتي منها إيجاد البات للحد من الزيادة السكانية ومن ضمن مسؤولياتها الوعي المجتمعي والذي يتطلب تنمية المعرفة والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب ومن ابرزهم في التعامل مع القضية السكانية الطالبات المقبلات على الزواج مما يتطلب من الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تنمية الوعي السكاني لديهن بصورة تسهم في تعديل الاتجاهات والسلوكيات ينعكس على الحد من التأثيرات السلبية الناتجة عن الزيادة السكانية في مجتمعنا المصري وعلى هذا تتبلور مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي:— ما التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج؟

أهمية الدراسة

١- تعد القضية السكانية من القضايا الهامة والتي قد استحوذت على حيز كبير من تفكير القيادات السياسية والتي وجهت بضرورة مواجهة تلك القضية عن طريق التوازن بين الزيادة السكانية والموارد المتاحة خاصة وأن تزايد السكان يلتهم ثمار التنمية ويحد من رفع مستوى المعيشة والاستثمار.

٢- إن الارتقاء بنوعية حياة المواطن المصري تتطلب إحداث التوازن بين الموارد ومعدلات النمو السكاني بجانب تنمية الوعي السكاني خاصة وأنه يوجد استراتيجية قومية للسكان والتنمية تتضمن ذلك مما يتطلب تعاون المهن والتخصصات الإنسانية.

٣- يمكن أن تسهم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال السكاني في تنمية الوعي لدى الطالبات الجامعيات على أساس انتقائي متعدد المستويات يحقق زيادة المعرفة والقيم وتعديل السلوك الشخصي والأداء الاجتماعي والشاركة في الحد من أثار الزيادة السكانية على مستوى المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤- تلعب مؤسسات التعليم الجامعي والتي من أبرزها الجامعة دوراً جوهرياً في خدمة وتنمية المجتمع ومن أبرز القضايا التي يهتم بها المجلس الأعلى للجامعات في الوقت الراهن التعامل مع القضية السكانية من خلال كليات الجامعة عن طريق أنشطتها سواء مع النسق الطلابي أو المجتمع المحيط وعلى هذا يمكن أن تقوم بدوراً في الوعي بالقضية السكانية بأبعادها المختلفة.

■ أهداف الدراسة:

- (١) تحديد مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية.
- (٢) تحديد مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية.
- (٣) تحديد مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية.
- (٤) التوصل إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج.

■ تساؤلات الدراسة:

- (١) ما مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية؟
- (٢) ما مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية؟
- (٣) ما مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية؟
- (٤) ما أبعاد التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج؟

الإطار النظري للدراسة

مفاهيم الدراسة

١- مفهوم تنمية الوعي السكاني

يشير مفهوم التنمية لغوياً: جاءت من الفعل نما أي زاد، ومن النماء أي الخير والإصلاح. (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص ١٣)

كما تعرف التنمية بأنها: التغيير الاجتماعي الذي تقدم من خلاله أفكار جديدة في النسق الاجتماعي بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس وتوفير الخير الاجتماعي لهم.

وتعرف أيضاً التنمية بأنها: هي عملية إحداث مجموعة من التغيرات المخططة المستهدفة إكساب المجتمع القدرة على الاكتساب الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده بمعنى زيادة قدرات المجتمع الذاتية على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتجددة لأفراد المجتمع التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق الاستثمار الأفضل لموارد المجتمع المتاحة والكامنة، ومشاركة الجهود الشعبية بجانب الحكومة لتحقيق هدف ذلك الاستثمار وحسن توزيع عائدته.

(السروجي، ٢٠١٢، ص ١٥)

ويشير مفهوم الوعي لغوياً: حفظ القلب للشئ، ووعي الشئ والحديث يعيه وعياً أو وعاه أي حفظه وفهمه وقيله فهو واع. (ابن منظور، ١٣٠٧هـ، ص ٢٧٥)

كما يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى الوعي على أنه إدراك المرء لذاته وما يحيط به من إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الوعي والشعور إلى ثلاثة هي الإدراك والمعرفة والوجدان والنزوع والإرادة وهذه المظاهر متصلة ببعضها. (بدوي، ١٩٨٦، ص ٨١)

ويشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى الوعي على انه ذلك الإدراك الذهني أو الجزء من العقل الذي يتوسط بين البيئة والمشاعر والأفكار. (Barker,1999,p32)
كما يعرف الوعي على أنه محصلة الأفكار والمعلومات التي تدور في رأس الانسان وفي عقله والتي تتأثر بها قراراته. (Grant&Mcmilln,2013,p247)
مفهوم السكان

كلمة سكان لاتينية الأصل وهي مشتقة من كلمة populous أي الشعب، وعلم السكان يختص بدراسة العنصر البشري في منطقة معينة وفي فترة محددة والعنصر البشري يعنى عدد السكان ونموهم وتوزيعهم وكثافتهم والتركيب السكاني ونوعية السكان ومهنتهم وثقافتهم وخصائصهم كالزواج والطلاق والمواليد والهجرة وحالتهم الصحية. وتركز الدراسات السكانية على دراسة العلاقات المتبادلة بين السكان من ناحية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العلاقات من ناحية أخرى. (بخيت،٢٠١٨، ص١٤)
ومما سبق يمكن تعريف الوعي السكاني للطالبات الجامعيات في الدراسة الحالية بأنه:-

- ١- إدراك الطالبات الجامعيات للقضية السكانية والمعارف والمعلومات المتصلة بها.
- ٢- القدرة على تعديل الاتجاهات لدى الطالبات الجامعيات نحو الزيادة السكانية وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية.
- ٣- قيام الممارس المهني للخدمة الاجتماعية بالعمل مع الطالبات وأنسق العمل لتحقيق النمو الشخصي وتعديل الإتجاهات وتحسين الأداء الاجتماعي بما يحد من التأثيرات الناتجة عن الزيادة السكانية.

الآثار المترتبة على المشكلة السكانية

تحتاج مشكلة الزيادة السكانية إلى الوقوف عندها طويلاً، وفهم أسبابها ومحاولة علاجها كي لا يمتد أثرها السلبي إلى المجتمع ككل، لأن ذلك سيؤدي إلى حدوث اختلالات في النظام المجتمعي في الدولة، وقد يسبب ظهور الجريمة وانتشارها بسبب تفشي البطالة وقلة الفرصة وحاجة الناس إلى الدخل، وزيادة السكان تعد من المسببات لتغير تعامل الناس مع بعضهم البعض فيبدأ ظهور الغش في البيع وتقصد الضرر بالآخر والاحتيال من أجل كسب المزيد من المال لسد متطلبات الحياة اللانهائية (عبد الحافظ، ٢٠١٢، ص٢٦٢)

يترتب على المشكلة السكانية ما يلي:-

- ارتفاع معدلات البطالة وخاصة بين الخريجين الجدد
- ارتفاع عدد فرص العمل المطلوب توفيرها سنوياً
- عدم القدرة على الاستيعاب الكامل في المدارس وتكدس الفصول وتعدد الفترات

- ارتفاع أعباء الحكومة نتيجة لزيادة حجم الدعم
- الهجرة الداخلية وتضخم المدن
- زيادة الاحتياجات من الوحدات السكنية
- الضغط الشديد على المرافق وخاصة مياه الشرب والصرف الصحي والطرق والمواصلات العامة. (عبدالرسول، ٢٠١١، صص ١٤٢، ١٤١)
- زيادة معدلات الجريمة بسبب التزاحم وزيادة عدد السكان.
- زيادة الاستهلاك لدى الأفراد، وبالتالي تقليل مدخراتهم التي يدخرونها لأغراض استثمارية كما ينتج عنها انخفاض مستوى المعيشة والتي تنعكس على صحة الأفراد وشبكة العلاقات الاجتماعية والشراكة في تنمية المجتمع
- زيادة نفقات الدولة على الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والمواصلات والحماية والأمن والإسكان، حيث يؤدي ارتفاع التعداد السكاني إلى النقص فيها وزيادة الطلب عليها بحيث يكون هذا الإنفاق الاستهلاكي على حساب نفقات التنمية والأموال المخصصة للمشروعات الاستثمارية كالصناعة والزراعة والتجارة مما يؤدي إلى استنزاف الموارد.
- الانخفاض الواضح في نسبة الأجور في القطاعين الخاص والحكومي وذلك بسبب توفر الكثير من الأيدي العاملة ، كما إن الزيادة السكانية قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات نتيجة زيادة الطلب عليها بصورة لا تتناسب مع نسبة الأجور مما يؤدي إلى انخفاض مستوى معيشة الأفراد.
- ارتفاع أسعار الوحدات السكنية نظراً لصعوبة توفير الأعداد اللازمة لتلبية احتياجات الأسر الجديدة
- بالإضافة إلى أن الزيادة السكانية تؤدي إلى الزحف العمراني على الأراضي الزراعية وانخفاض الإنتاج الزراعي وبالتالي التأثير على اقتصاد الدولة.
- انهيار المرافق العامة نتيجة زيادة الضغط عليها وعدم كفاية الاستثمارات اللازمة لتجديدها والتوسع فيها. (عبد الباقي، ٢٠٠٨، ص ٦٥)
- وقد وقعت مصر على وثيقة اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي أطلقتها الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥ وقد تم وضع مجموعة من المستهدفات الكمية التي يتعين تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠، منها خفض معدل الانجاب الكلي من ٣،٥ طفل لكل سيدة في ٢٠١٤م إلى ٢،٤ طفل لكل سيدة بحلول عام ٢٠٣٠. على المستوى القومي اطلقت مصر الاستراتيجية القومية للسكان والتنمية في نوفمبر ٢٠١٤ والتي تسعى لتحقيق أربعة اهداف أساسية:

١. الارتقاء بنوعية حياة المواطن المصري، من خلال خفض معدلات الزيادة السكانية، لإحداث التوازن المفقود بين معدلات النمو الاقتصادي ومعدلات النمو السكاني، ويتم ذلك من خلال القنوات والأجهزة الصحية والاجتماعية والإعلامية والدينية، للتعرف بخدمات تنظيم الأسرة، وتشجيع الأسر على استخدام وسائل تنظيم الأسرة.
٢. استعادة ريادة مصر الإقليمية من خلال الارتقاء بالخصائص السكانية ويتطلب ذلك خفض معدلات الامية وتحسين جودة التعليم والقضاء على عمالة الأطفال، والتي يؤدي انتشارها إلى اعتبار الأسر إنجاب طفل إضافي فرصة لإضافة سريعة لدخل الأسرة، وترتبط مشكلة عمالة الأطفال أيضاً بمشكلة التسرب من التعليم، ما يعني القضاء على فرص هؤلاء الأطفال في الارتقاء في السلم الاجتماعي مما إلى إنتاج أجيال جديدة تتوارث الفقر.
٣. إعادة توزيع السكان من خلال إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة والقضاء على العشوائيات
٤. تحقيق العدالة الاجتماعية والسلام الاجتماعي ويتضمن ذلك ربط خريطة التنمية بخريطة الفقر في مصر من أجل الوصول إلى توزيع للمشروعات يكون متحيزاً لمحدودي الدخل وإعطاء أولوية للمحافظات والمناطق الفقيرة عند توزيع مشروعات البنية الأساسية التي يمكن أن ترفع معدلات التشغيل بما في ذلك تشغيل المرأة. (القضية السكانية في مصر، ٢٠١٩)

الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي السكاني

أولاً: تعتمد الدراسة على موجّهات نظرية تساعد على تنمية الوعي السكاني للطالبات المقبلات على الزواج وهي: -

المدخل المعرفي السلوكي

ويعد العلاج المعرفي السلوكي من أكثر أنماط التدخل الدينامي خاصة مع بيئات التغيير المختلفة والتطورات السريعة والمتلاحقة في المجتمع، وقد أوضح "سكنر" العديد من الإسهامات التي أظهرت دور العلاج المعرفي السلوكي في تعديل السلوكيات السلبية وفهم الحاجة الماسة إلى الواقع الفعلي، وذلك في ضوء اختيار العديد من النماذج المعرفية السلوكية، كما أشار إلى مبادئ التعليم الكلاسيكية الأخرى التي يمكن أن تساهم في علاج الاضطرابات وتحليل السلوك المشكل. (السيسي، ٢٠٠٧، ص ٧٤١)

ويهدف العلاج المعرفي السلوكي إلى التعامل مع الطالبات الجامعيات من منظور ثلاثي الأبعاد، إذ يتعامل معها معرفياً وفعالياً وسلوكياً بحيث يستخدم العديد من الفنيات سواء من المنظور المعرفي أو الانفعالي أو السلوكي كما يعتمد على إقامة علاقة تعاونية علاجية بين المعالج والطالبات تتحدد في ضوءها المسؤولية الشخصية للحد من التأثيرات السكانية المختلفة عن كل ما يعتقد فيه من أفكار مشوهة تعد هي المسؤولة في المقام الأول عن تلك التأثيرات التي تعاني منها، وعليه يتحمل الطالبات مسؤولية أحداث التغيير العلاجي بتصحيح الأفكار المشوهة والاعتقادات اللاعقلانية وتعديلها. (النحراوي، ٢٠١٨، ص ٩١)

المدخل الوقائي

حيث يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة والبرامج والجهود التي تهدف إلى مساعدة العملاء على تجنب المشكلات مستقبلاً. (schinke,1997,p2)

كما يعرف بأنه جهود تبذل للسيطرة على تفاقم ظواهر غير مرغوب فيها كما أن الوقاية تسعى إلى التقليل من حدوثها. (سليمان، ٢٠٠٧، ص ٢٤٢)

ويهتم المدخل الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالأشخاص الذين تعرضوا للمشكلات وذلك تجنباً لمنع حدوث المشكلة من خلال الاهتمام بالوقاية على المستوى الشخصي والبيئي والمجتمعي. (عثمان، ٢٠١٧، ص ٣٢٨)

يبدأ العمل به قبل حدوث أو وقوع المشكلة والوقاية تؤدي إلى خفض عدد الأسر الذين يعانون من مشكلات وبالتالي يزيد شعور الأسر بالأمن والطمأنينة وزيادة إنتاجيتهم، مما تحافظ على قدراتهم وتوفير طاقاتهم في العمل والإنتاج بدلاً من تضيق في المعاناة من المشكلات. (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص ١٠٠)

الأسس التي يعتمد عليها المدخل الوقائي

يستند المدخل الوقائي على مجموعة من الأسس تتمثل في :-

١. يعتمد المدخل الوقائي على التوقيت المناسب في التدخل (التدخل المبكر) الذي يحدد المشكلات قبل وقوعها.
٢. يستند المدخل الوقائي على مجموعة من القيم تؤكد قدرة الإنسان على المواجهة وقدرته على المشاركة في القرارات التي تحدد الأهداف.
٣. يستند المدخل الوقائي على تعليم الأفراد مهارات جديدة تمكنهم من إنجاز أهدافهم وحماية أنفسهم وهذا يعني التأثير في البيئة ككل وليس على فئة معينة وترك فئة أخرى.
٤. طبيعة البرامج التي يتضمنها المدخل الوقائي التي تركز على زيادة القدرة على مواجهة المشكلة قبل وقوعها. (ادم، ٢٠١٨، ص ١١)

ويستخدم المدخل الوقائي في العمل مع الطالبات الجامعيات مستندا على مجموعة من القيم التي تمكن الطالبات الجامعيات من القدرة على التعامل مع التأثيرات الناتجة عن الزيادة السكانية كتدخل مبكر قبل زواجهن من خلال التركيز على مستويات الوقاية شخصيا وبيئيا ومجتمعيا بما يساعد في الوصول على الشراكة التي تحد من الزيادة السكانية.

نظرية سادلر MICHAEL THOMAS SADLER

يعتقد صاحب النظرية أن زيادة السكان عملية بيولوجية تتحكم في نفسها بنفسها . فكلما زاد عدد السكان في بلد معين تتدخل هذه الأخيرة لحمايته من التضخم الزائد , عبر إنقاص القدرة التناسلية للفرد .

كما يري سادلر أن التوجه البشري إلى الزيادة السكانية يتناقص كلما زاد الحجم السكاني، بمعنى أن التكاثر عملية تحكم نفسها بنفسها، فهو يري أن العوامل البيولوجية تتدخل في حماية المجتمع الإنساني من التضخم في النمو. (سعد، ٢٠٢٠، ص٩٧)

ثانياً: - ملامح الممارسة العامة لتنمية الوعي السكاني للطالبات

١. تمثل احد مجالات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي التي تعمل في المجال السكاني للمساعدة في إحداث التغيير المخطط في النظم والأوضاع الاجتماعية وتحسينها والعمل مع الأنساق المختلفة والتي منها الطالبات للعمل على تحقيق التوازن بين المواليد والموارد المتاحة.
٢. تستند في عملها مع الطالبات الجامعيات على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس تعاملها مع التخصصات المختلفة في اطار العمل الفرقي لتنمية الوعي لدى الطالبات ووفقا للسياسة الاجتماعية في المجتمع.
٣. تؤكد الممارسة العامة فلي عملها مع نسق الطالبات الجامعيات على عملية استخدام موارد انساق الطالبات والمحيطين داخل الأسرة والجيرة والمجتمع أثناء عملية تنمية الوعي بمستوياته المختلفة حيث يقوم الممارس العام بالكشف عن إمكانات الطالبات وقدراته إضافة إلى قدرات أسرية والموارد الموجودة في المجتمع المحيط.
٤. تعتمد الممارسة العامة في العمل على تنمية الوعي السكاني على عملية منظمة تشمل (الارتباط - التقدير- التخطيط للتدخل المهني - تنفيذ التدخل المهني - التقويم وإنهاء التدخل المهني)

٥. تتيح الممارسة العامة لتنمية الوعي السكاني للطالبات الجامعيات للأخصائي الاجتماعي استخدام العديد من المداخل والنماذج والنظريات لتفسير تلك الجوانب المرتبطة بالوعي والتي تتطلب أن يتوافر لديه المهارات والقدرات للتأثير على سلوكهم وتعلم سلوكيات جديدة في الوعي بتأثيرات المشكلة.

٦. تؤمن الممارسة العامة في عملها مع الطالبات الجامعيات بأن هناك فروق فردية تتصل بطبيعة نسق العميل ونتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به وتأثره بالقيم المجتمعية والتي يجب أن تأخذ من جانب الممارس العام بعين الاعتبار لتحقيق أهداف الممارسة في تنمية الوعي السكاني.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:- تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تقرر خصائص الظاهرة ،وتحدد أبعادها.

منهج الدراسة:- اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

مجالات الدراسة:-

المجال المكاني:- المدن الجامعية الخاصة بالطالبات بجامعة أسوان وعددهم أربع مدن جامعية وهم

مدينة صحاري – مدينة ناصر – مدينة السيل – مدينة السماد

ميررات اختيار المدن الجامعية كمكان للدراسة:-

١- لإقامة الطالبات بتلك المدن.

٢- لتعاون العاملين بالمدن الجامعية لإجراء الدراسة.

٣- إمكانية تنفيذ برامج توعوية عن المشكلة السكانية بالمدن الجامعية للطالبات.

المجال البشري:- ويتمثل في بعض الطالبات المقبلات على الزواج ببعض الكليات بجامعة

أسوان والمقيّمات بالمدن الجامعية ويتضح من خلال:

أ- إطار المعاينة

العينة	عدد الطالبات بالمدينة	المدينة
٨٣	٨٣٠	مدينة صحاري
٦٤	٦٤٠	مدينة ناصر
٢٥	٢٥٠	مدينة السيل
١٨	١٨٠	مدينة السماد
١٩٠	١٩٠٠	المجموع

ب - عينة الدراسة: تعد عينة الدراسة من العينات العشوائية البسيطة والتي تمثل نسبة ١٠% من الطالبات المقيمات بالمدن الجامعية والتي تمثلت في (١٩٠) طالبة مقبلة على الزواج من كليات جامعة أسوان .
 المجال الزمني:- وقد استغرقت الدراسة خمسة شهور فترة الإعداد النظري والتطبيقي للبحث من ٢٠٢١/٢/١ حتى ٢٠٢١/٦/٣٠ وقد تم جمع البيانات خلال شهري مايو ويونيه ٢٠٢١.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات والذي يشمل الأبعاد الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، (إعداد الباحثة):
 ١. بناء مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة.
 ٢. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد وهى: بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية، وبعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية، وبعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية.
 ٣. ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٦٥) عبارة. وتوزيعها كما يلي:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عبارات مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية	٢٢	١ - ٢٢
٢	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية	٢٣	٢٣ - ٤٥
٣	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية	٢٠	٤٦ - ٦٥

- ٤. اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح درجات مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات

الاستجابات	نعم	إلى حد ما	لا
الدرجة	٣	٢	١

٥. طريقة تصحيح مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات:

تم بناء مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠,٦٧)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح مستويات أبعاد مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٦. صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري " صدق المحكمين "

تم عرض الأداة على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(ب) صدق المحتوي " الصدق المنطقي "

للتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك لتحديد أبعاد الوعي السكاني للطالبات الجامعيات.

(ج) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (٢٠) مفردة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج مجتمع الدراسة (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهن شروط اختيار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات ودرجة المقياس ككل (ن=٢٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٩٩٥	**
٢	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٩٥٠	**
٣	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٩٧٧	**

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٤) والذي يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات ودرجة المقياس ككل أن:

أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل بعد، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٧. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) مفردة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج مجتمع الدراسة (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهن شروط اختيار عينة الدراسة)، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٥) نتائج ثبات مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) (ن=٢٠)

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٩٤
٢	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٨٩
٣	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٩٣
	أبعاد مقياس الوعي السكاني ككل	٠,٩٧

يوضح الجدول رقم (٥) والذي يوضح نتائج ثبات مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) أن:

هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية للأداة فقد تم استخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم المعبرة عن الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية ، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج ثبات مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية (ن=٢٠)

م	الأبعاد	قيمة (ر) ودالاتها	معادلة سبيرمان براون
١	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٩٤٦	٠,٩٧
٢	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٨٦٠	٠,٩٢
٣	بعد وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية	٠,٩١٣	٠,٩٥
ثبات استمارة استبيان الطالبات ككل			٠,٩٨٠

يتضح من الجدول رقم (٦) والذي يوضح نتائج ثبات مقياس الوعي السكاني للطالبات الجامعيات باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية أن:

معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

■ أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا - كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٧) يوضح وصف الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج مجتمع

الدراسة (ن=١٩٠)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢٣	١
٢	عدد أفراد الأسرة	٥	١
٣	متوسط الدخل الشهري للأسرة	٢٧٣٧	٧٨٠
م	الفرقة الدراسية	ك	%
١	الفرقة الأولى	٢٠	١٠,٥
٢	الفرقة الثانية	٣٢	١٦,٨
٣	الفرقة الثالثة	٥٦	٢٩,٥
٤	الفرقة الرابعة	٨٢	٤٣,٢
المجموع			
م	الحالة التعليمية للأب	ك	%
١	أمي	٢٨	١٤,٧
٢	تعليم أساسي	١٧	٨,٩
٣	مؤهل متوسط	٦٠	٣١,٦
٤	مؤهل جامعي	٨٥	٤٤,٧
المجموع			
م	الحالة التعليمية للأم	ك	%
١	أمية	٣٦	١٨,٩
٢	تعليم أساسي	٢٠	١٠,٥
٣	مؤهل متوسط	٨٣	٤٣,٧
٤	مؤهل جامعي	٥١	٢٦,٨
المجموع			
م	الحالة الوظيفية للأب	ك	%
١	قطاع حكومي	٨٠	٤٢,١
٢	قطاع خاص	٣٩	٢٠,٥
٣	أعمال حرة	١١	٥,٨
٤	بالمعاش	٦٠	٣١,٦
المجموع			
م	الحالة الوظيفية للأم	ك	%
١	قطاع حكومي	١٧	٨,٩
٢	قطاع خاص	١٢	٦,٣

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	ربة منزل	١٦١	٨٤,٧
المجموع			
م	محل الإقامة	ك	%
١	ريف	١٢٧	٦٦,٨
٢	حضر	٦٣	٣٣,٢
المجموع			
		١٩٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) والذي يصف الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج مجتمع الدراسة أن: —

- متوسط سن الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج (٢٣) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- متوسط عدد أفراد أسر الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج (٥) أفراد، وبانحراف معياري فرد واحد تقريباً.
- متوسط الدخل الشهري لأسر الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج (٢٧٣٧) جنية، وبانحراف معياري (٧٨٠) جنية تقريباً.
- أكبر نسبة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالفرقة الرابعة بنسبة (٤٣,٢%)، يليها الفرقة الثالثة بنسبة (٢٩,٥%)، ثم الفرقة الثانية بنسبة (١٦,٨%)، وأخيراً الفرقة الأولى بنسبة (١٠,٥%).
- أكبر نسبة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج الأب حاصل علي مؤهل جامعي بنسبة (٤٤,٧%)، يليها حاصل علي مؤهل متوسط بنسبة (٣١,٦%)، ثم أمي بنسبة (١٤,٧%)، وأخيراً حاصل علي تعليم أساسي بنسبة (٨,٩%).
- أكبر نسبة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج الأم حاصلة علي مؤهل متوسط بنسبة (٤٣,٧%)، يليها حاصلة علي مؤهل جامعي بنسبة (٢٦,٨%)، ثم أمية بنسبة (١٨,٩%)، وأخيراً حاصلة علي تعليم أساسي بنسبة (١٠,٥%).
- أكبر نسبة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج الأب يعمل بالقطاع الحكومي بنسبة (٤٢,١%)، يليها بالمعاش بنسبة (٣١,٦%)، ثم يعمل بالقطاع الخاص بنسبة (٢٠,٥%)، وأخيراً أعمال حرة بنسبة (٥,٨%).
- أكبر نسبة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج الأم ربة منزل بنسبة (٨٤,٧%)، يليها تعمل بالقطاع الحكومي بنسبة (٨,٩%)، وأخيراً تعمل بالقطاع الخاص بنسبة (٦,٣%).

- أكبر نسبة من الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج مقيمات بالريف بنسبة (٦٦,٨%)، يليها الحضر بنسبة (٣٣,٢%).
- ومن هنا نجد أن الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بحاجة الى تنمية وعيهن السكاني وبالآثار الناتجة عن الزيادة السكانية سواء إذا كانت آثار اجتماعية أو صحية أو اقتصادية نظراً لما وضح من وصفهن وأن أعمارهن مناسبة لتنمية الوعي قبل الزواج وأيضا لقلّة دخل الأسرة والذي يكون له الأثر السلبي على زيادة عدد السكان كما اتضح من إقامة نسبة كبيرة منهن بالريف والذي يخضع للعادات والتقاليد وكثرة الإنجاب.

المحور الثالث: أبعاد الوعي السكاني للطالبات الجامعيات:

(١) وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية:

جدول رقم (٨) يوضح وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن (ن=١٩٠)

م	العبارات	الاستجابات					
		نعم		إلى حد ما		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	لدى معارف عن تأثير النمو السكاني المتزايد على نقص الخدمات الاجتماعية	٨٨	٤٦,٣	٥٠	٢٦,٣	٢٧,٤	١٤,٤
٢	إهمال الوالدان لمراقبة أبنائهم بسبب كثرة عددهم داخل الأسرة	١١٠	٥٧,٩	٢٨	١٤,٧	٢٧,٤	١٤,٤
٣	توفير حياة أفضل لأسرتي بعد ارتباطي تتطلب تنظيم النسل	٩٥	٥٠	٢٧	١٤,٢	٣٥,٨	١٨,٦
٤	تؤدي كثرة عدد الأبناء إلى الخلافات والمشاحنات بين الزوجين بصورة دائمة	١٠٦	٥٥,٨	٢٥	١٣,٢	٣١,١	١٥,٩
٥	اعتقد أن انتشار السلوك المنحرف بين الأجيال الحالية نتيجة لزيادة عدد أفراد الأسرة	٨٧	٤٥,٨	٤٩	٢٥,٨	٢٨,٤	١٥,٤
٦	اعتقد أن كثرة عدد الأبناء يؤدي للشعور بعدم الاستقرار الأسري	٩٢	٤٨,٤	٤٧	٢٤,٧	٢٦,٨	١٤,٤
٧	زيادة عدد الأبناء أحد العادات والتقاليد التي تتمسك بها كثير من الأسر	١٠٥	٥٥,٣	٣٠	١٥,٨	٢٨,٩	١٥,٥
٨	يشعر الوالدان بالمكانة الاجتماعية عندما يجب عدد من الأبناء الذكور أكثر من الآخرين	١١٧	٦١,٦	٢٥	١٣,٢	٢٥,٣	١٣,٢
٩	توفير حياة أفضل تتطلب مشاركتنا في التوعية بتنظيم الأسرة	٩٩	٥٢,١	٢٨	١٤,٧	٣٣,٢	١٧,١
١٠	كثرة عدد الأبناء في أسرنا لا يمثل قوة وعزوة بين العائلات	١٠٤	٥٤,٧	٢٦	١٣,٢	٣١,٦	١٦,١

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						م	العبارات
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١٧	٠,٨٩	٢,٠١	٣٨,٩٧	٤٠,١٤	٢١,١٤	٤٠	٧٦	١١	يؤثر زيادة عدد الأبناء على عدم حضور المناسبات الاجتماعية للأسرة	
١٨	٠,٨٩	١,٩٨	٤٠,٥٧	٢٠,٥٣	٣٩	٣٨,٩٧	٧٤	١٢	زيادة عدد الأبناء في الأسرة يقلل من المشاركة في المناسبات مع الجيران والأقارب	
١٠	٠,٨٤	٢,٢	٢٧,٤٥	٢٥,٣٤	٤٨	٤٧,٤٩	٩٠	١٣	زيادة عدد الأبناء في الأسرة يساهم في ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء نتيجة انشغال الوالدين	
٥	٠,٨٩	٢,٢٦	٣٠	٥٧	١٤,٢٢	٥٥,٨١	١٠٦	١٤	زيادة عدد الأبناء تسهم في زيادة الضغط النفسي والاجتماعي على الوالدين	
٩	٠,٨٥	٢,٢١	٢٧,٩٥	٢٣,١٤	٤٥	٤٨,٤٩	٩٢	١٥	يؤدي عدم تنظيم الأسرة إلى انشغال الوالدين بأمور الحياة أكثر من انشغالهم بالتنشئة الاجتماعية لأبنائهم	
١	٠,٨١	٢,٤٦	٢٠,٥٣	١٢,٦٢	٤٦	٨١	١٢٧	١٦	تؤدي زيادة السكان إلى حرمان عدد كبير من الأفراد من وسائل الرفاهية في الحياة لتوفير أساسيات المعيشة	
١٦	٠,٨٥	٢,١٣	٣٠	٥٧	٢٦,٨٥	٥١	٤٣,٢٨	١٧	النمو السكاني المرتفع يزيد من التماسية، وعدم الشعور بالاستقرار الاجتماعي	
١٤	٠,٩١	٢,١٦	٣٤,١٦	٦٦	١٤,٢٢	٥١,١٩	٩٧	١٨	النمو السكاني المرتفع يؤثر على التوزيع غير العادل للخدمات الاجتماعية بين الأفراد	
٢٠	٠,٩	١,٩٤	٤٣,١٨	٣٥	١٨,٤٣	٣٧,٩٧	٧٢	١٩	الزيادة في النمو السكان تؤدي إلى ظهور مشاعر الحقد والعزلة الاجتماعية	
٧	٠,٩	٢,٢٣	٣١,٦٦	١٣,٧٢	٢٦	٥٤,٧١	١٠٤	٢٠	أرى أن كثرة عدد الأبناء من الذكور يقلل من الاستقرار الاجتماعي بين الزوجين	
٦	٠,٩	٢,٢٥	٣١,١٥	٩١	٢,٦٢	٤٥	٦٦,٣١	٢١	زيادة الأبناء داخل الأسرة لا يساعد على التفاس والتفوق الدراسي بينهم في التعليم	
١٩	٠,٩٢	١,٩٨	٤٣,٢٨	١٥,٨٣	٣٠	٤١,١٧	٧٨	٢٢	لا يتوفر التفاهم والانسجام المتبادل داخل الأسرة التي تتميز بزيادة عدد أفرادها	
مستوى متوسط	٠,٧٧	٢,١٩	البعد ككل							

يوضح الجدول رقم (٨) أن:

وعى الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن، تمثل فيما يلي:

- الترتيب الأول تؤدي زيادة السكان إلى حرمان عدد كبير من الأفراد من وسائل الرفاهية في الحياة لتوفير أساسيات المعيشة بمتوسط حسابي (٢,٤٦)، يليه الترتيب الثاني يشعر الوالدان بالمكانة الاجتماعية عندما ينبج عدد من الأبناء الذكور أكثر من الآخرين بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، ثم الترتيب الثالث إهمال الوالدان لمراقبة أبنائهم بسبب كثرة عددهم داخل الأسرة بمتوسط حسابي (٢,٣١).

- وفي النهاية الترتيب التاسع عشر لا يتوفر التفاهم والانسجام المتبادل داخل الأسرة التي تتميز بزيادة عدد أفرادها بمتوسط حسابي (١,٩٨)، وأخيراً الترتيب العشرون الزيادة في النمو السكان تؤدي إلى ظهور مشاعر الحقد والعزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي (١,٩٤).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لوعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن بلغ (٢,١٩) وهو مستوى متوسط.

ويفرق ذلك مع دراسة (شحاته وأبومساعد ٢٠١١) وعنوانها الموروثات الاجتماعية وأثرها على مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الموروثات الاجتماعية في مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر والتعرف على دور العادات والتقاليد في مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في الريف المصري والتعرف على دور المعتقدات والمعارف الشعبية في مشكلة الزيادة السكانية في الريف المصري والتي توصلت إلى صحة فروضها .

(٢) وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية:
 جدول رقم (٩) يوضح وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن (ن=١٩٠)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٦	٠,٨٨	٢,٣٢	٢٧,٩	٥٣	١٢,١	٢٣	٦٠	١١٤	أرى أن كثرة عدد الأبناء داخل الأسرة يؤثر على رعايتهم صحياً بطريقة مناسبة	١
٢	٠,٨٦	٢,٣٨	٢٥,٣	٤٨	١١,١	٢١	٦٣,٧	١٢١	تشعر الأم بالوهن والضعف العام بسبب كثرة الإنجاب	٢
١٠	٠,٨٢	٢,٢٥	٢٤,٢	٤٦	٢٦,٣	٥٠	٤٩,٥	٩٤	أؤمن بتنظيم الأسرة للحفاظ على صحتي	٣
١٦	٠,٩١	٢,١٧	٣٤,٢	٦٥	١٤,٧	٢٨	٥١,١	٩٧	أرى أن كثرة عدد الأبناء يشعر الزوجة بالضغط العصبي	٤
٤	٠,٨٦	٢,٣٥	٢٥,٨	٤٩	١٣,٢	٢٥	٦١,١	١١٦	يؤدي عدم تنظيم الأسرة إلى زيادة احتياجات الأسرة من الخدمات الصحية	٥
٧	٠,٨٩	٢,٣١	٢٨,٤	٥٤	١٢,٦	٢٤	٥٨,٩	١١٢	لا أرغب في تناول وسائل منع الحمل خوفاً على صحتي	٦
١١	٠,٨٩	٢,٢٣	٣٠,٥	٥٨	١٥,٨	٣٠	٥٣,٧	١٠٢	كثرة عدد الأبناء يسهم في صعوبة الوصول للخدمات الصحية كمتطلبات أساسية	٧

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		الى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١٤	٠,٨٦	٢,١٩	٢٨,٩	٥٥	٢٢,٦	٤٣	٤٨,٤	٩٢	زيادة عدد الأبناء يؤدي إلى انتشار الأمراض وسوء التغذية بين الأطفال	٨
٢٠	٠,٧	١,٣٤	٧٩,٥	١٥١	٧,٤	١٤	١٣,٢	٢٥	توجد مقررات دراسية بالكلية تركز على الصحة والزيادة السكانية	٩
١٨	٠,٨٨	١,٧٨	٥١,٦	٩٨	١٨,٩	٣٦	٢٩,٥	٥٦	يؤدي زيادة عدد الأبناء في الأسرة إلى عدم الاهتمام بنظافة الأبناء مما يسبب أمراض	١٠
٣	٠,٨٦	٢,٣٧	٢٤,٧	٤٧	١٣,٧	٢٦	٦١,٦	١١٧	أعتقد أن تكسب الفصول بالمدارس نتيجة الزيادة السكانية والتي ينتج عنها تعرض التلاميذ للأمراض	١١
١	٠,٨	٢,٥	١٩,٥	٣٧	١١,١	٢١	٦٩,٥	١٣٢	ارتفاع معدل المرضى وتكسبهم في المستشفيات يؤدي إلى نقص الخدمات الصحية نتيجة الزيادة في السكان	١٢
٨	٠,٨١	٢,٢٦	٢٣,٢	٤٤	٢٧,٤	٥٢	٤٩,٥	٩٤	أرى أن تنظيم النسل داخل الأسرة ضرورة للحفاظ على صحة المرأة	١٣
٢١	٠,٦	١,٢٩	٧٧,٩	٤٨١	٤,٧	٢٨	٧,٤	١٤	أرغب في المشاركة في أنشطة توعوية صحية عن تأثير الزيادة السكانية بالجامعة	١٤
١٩	٠,٧	١,٣٧	٧٥,٣	٤٣١	٢,١	٢٣	١٢,٦	٢٤	لأبد من وجود مبادرات في مجتمعنا تستهدف رفع درجة الوعي الصحي لدي المواطنين بمخاطر الزيادة السكانية علي الفرد والأسرة والمجتمع	١٥
١٣	٠,٨٣	٢,٢١	٢٦,٣	٥٠	٢٦,٨	٥١	٤٦,٨	٨٩	أعتقد أن عدم تنظيم الأسرة يؤثر على صحة الأم والأبناء	١٦
١٥	٠,٨٤	٢,١٨	٢٧,٩	٥٣	٢٦,٣	٥٠	٤٥,٨	٨٧	تنظيم الأسرة لا يتعارض مع الدين من أجل تعزيز حق المباحة بين الولادات	١٧
٩	٠,٨٢	٢,٢٦	٢٤,٢	٤٦	٢٥,٨	٤٩	٥٠	٩٥	تنظيم النسل يعطي الفرصة للأم حتى تستعيد عافيتها ووضعها الفسيولوجي وتصبح قادرة على حمل جديد	١٨
١٢	٠,٩	٢,٢٢	٣٢,١	٦١	١٤,٢	٢٧	٥٣,٧	١٠٢	أرى أن تنظيم الأسرة يقلل من مضاعفات الحمل المتكرر	١٩
١٥	٠,٨٤	٢,١٨	٢٧,٩	٥٣	٢٥,٨	٤٩	٤٦,٣	٨٨	عدم تنظيم النسل يزيد من معدلات الإصابة بالأمراض بين الأمهات؛ مثل الأمراض المزمنة، فقر الدم، سوء التغذية	٢٠
٥	٠,٨٧	٢,٣٤	٢٦,٣	٥٠	١٣,٢	٢٥	٦٠,٥	١١٥	تنظيم الأسرة يخفف من الأعباء الجسدية والنفسية الناتجة عن ولادة أطفال بفترات متقاربة	٢١
٣	٠,٨٦	٢,٣٧	٢٤,٧	٤٧	١٣,٧	٢٦	٦١,٦	١١٧	التباعد بين المواليد يعطي الطفل فرصة في أن ينال حقه من الرعاية الصحية والعاطفية	٢٢
١٧	٠,٩١	٢,١٦	٣٤,٧	٦٦	١٤,٢	٢٧	٥١,١	٩٧	يساهم تنظيم الأسرة في التقليل من مخاطر ولادة مواليد بوزن أقل من الطبيعي	٢٣
مستوى متوسط	٠,٦٤	٢,١٣	البعد ككل							

يوضح الجدول رقم (٩) أن:

وعى الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن, تمثل فيما يلي:

- الترتيب الأول ارتفاع معدل المرضى وتكدسهم في المستشفيات يؤدي إلى نقص في الخدمات الصحية نتيجة الزيادة في السكان بمتوسط حسابي (٢,٥), يليه الترتيب الثاني تشعر الأم بالوهن والضعف العام بسبب كثرة الإنجاب بمتوسط حسابي (٢,٣٨), ثم الترتيب الثالث أعتقد أن تكديس الفصول بالمدارس نتيجة الزيادة السكانية والتي ينتج عنها تعرض التلاميذ للأمراض, والتباعد بين المواليد يعطى الطفل فرصة في أن ينال حقه من الرعاية الصحية والعاطفية بمتوسط حسابي (٢,٣٧).

- وفي النهاية الترتيب العشرون توجد مقررات دراسية بالكلية تركز على الصحة والزيادة السكانية بمتوسط حسابي (١,٣٤), وأخيراً الترتيب الحادي والعشرون أُرغب في المشاركة في أنشطة توعوية صحية عن تأثير الزيادة السكانية بالجامعة بمتوسط حسابي (١,٢٩).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لوعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن بلغ (٢,١٣) وهو مستوى متوسط.

ويتفق ذلك مع دراسة (مكي ٢٠١٧) عن المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري والتي أوضحت أن هناك تدني في مستوى الوعي الصحي بمؤشراته المختلفة لدى الريفيين كما أن هناك تأثيرات من حيث النوع والمستوى الإقتصادي والاجتماعي على درجة الوعي الصحي لدى الريفيين.

وأبرزت دراسة عبدالعال (٢٠١١) أن الزيادة السكانية تنعكس على الوعي الصحي نتيجة الأحوال المعيشية يتم التكيف مع الأمراض التي تصيبهم وليس لدى البعض منهم الوعي بالعبير عنها والتركيز على الأبناء بدلاً من أنفسهم وأن لديهم نقص في المعلومات الصحية.

(٣) وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية:
 جدول رقم (١٠) يوضح وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة
 السكانية من وجهة نظرهن (ن=١٩٠)

م	العبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم			
		%	ك	%	ك	%	ك		
١	زيادة عدد أفراد الأسرة يسهم في زيادة تكاليف المعيشة	٢٠,٩١	٢,١٧	٣٤,٢	٦٥	١٤,٧	٢٨	٥١,١	٩٧
٢	أعتقد أن زيادة عدد الأبناء يزيد من نفقات وديون الأسرة	٠,٩	٢,٢٤	٣١,٦	٦٠	١٣,٢	٢٥	٥٥,٣	١٠٥
٣	أرى أن زيادة الأبناء داخل الأسرة يمثل قوة اقتصادية وزيادة دخلها	٠,٨٥	٢,١٥	٢٩,٥	٥٦	٢٦,٣	٥٠	٤٤,٢	٨٤
٤	يؤدي كثرة الإنجاب إلى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال الصغار السن	٠,٨٣	٢,٢٥	٢٤,٧	٤٧	٢٥,٣	٤٨	٥٠	٩٥
٥	تعتمد بعض الأسر على أبنائهم في زيادة دخلهم	٠,٩١	٢,١٦	٣٤,٧	٦٦	١٤,٢	٢٧	٥١,١	٩٧
٦	الزيادة السكانية تؤثر على استنزاف مصادر الطاقة في مجتمعنا	٠,٨٤	٢,١٧	٢٧,٩	٥٣	٢٦,٨	٥١	٤٥,٣	٨٦
٧	تقلل الزيادة السكانية من فرص الاستثمار وإنتاجية الدولة	٠,٨٩	٢,٠٢	٣٨,٤	٧٣	٢١,١	٤٠	٤٠,٥	٧٧
٨	زيادة عدد السكان يؤدي إلى عدم توفر السلع في الأسواق	٠,٩١	٢,٢١	٣٢,٦	٦٢	١٣,٧	٢٦	٥٣,٧	١٠٢
٩	زيادة عدد الأفراد يسهم في انخفاض المستوى المعيشي للأسرة	٠,٩١	٢,١٨	٣٣,٧	٦٤	١٤,٢	٢٧	٥٢,١	٩٩
١٠	زيادة عدد أفراد الأسرة يسهم في زيادة تكاليف المعيشة التي يدخرونها لأغراض استثمارية	٠,٨٨	٢,٢٧	٢٨,٩	٥٥	١٤,٧	٢٨	٥٦,٣	١٠٧
١١	زيادة عدد السكان يزيد من الاستهلاك لدى الأفراد، ويقل مدخراتهم	٠,٩	٢,٢٣	٣١,٦	٦٠	١٣,٧	٢٦	٥٤,٧	١٠٤
١٢	زيادة عدد الأفراد في الأسر هو السبب في أزمة البطالة لدى أبنائها بعد تخرجهم	٠,٩	٢,٢٢	٣٢,١	٦١	١٤,٢	٢٧	٥٣,٧	١٠٢
١٣	ارتفاع معدلات السكان يزيد من نفقات الدولة على التعليم في كل مراحله المختلفة	٠,٨٩	٢,٢٥	٣٠,٥	٥٨	١٤,٢	٢٧	٥٥,٣	١٠٥
١٤	ارتفاع معدلات السكان يزيد من نفقات الدولة على قطاعات الخدمات الصحية	٠,٩	٢,٢٣	٣١,٦	٦٠	١٣,٧	٢٦	٥٤,٧	١٠٤
١٥	ارتفاع معدلات السكان يزيد من نفقات الدولة على النقل والمواصلات العامة	٠,٩٣	٢,١٤	٣٦,٨	٧٠	١٢,١	٢٣	٥١,١	٩٧
١٦	ارتفاع معدلات السكان يزيد من نفقات الدولة على الإسكان مما يقلل من فرص التنمية للأجيال القادمة	٠,٨٦	٢,١٤	٣٠,٥	٥٨	٢٥,٣	٤٨	٤٤,٢	٨٤

م	لعبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		إلى حد ما		نعم			
		%	ك	%	ك	%	ك		
١٧	زيادة السكان يرفع من نفقات الدولة في توفير الحماية والأمن على حساب الاستثمار	١,٩٨	٤١,١	٧٨	٢٠	٣٨	٣٨,٩	٧٤	١٧
١٨	ارتفاع معدلات السكاني يؤدي إلى نقص الغذاء وسوء التغذية	١,٨٩	٤٤,٧	٨٥	٢١,١	٤٠	٣٤,٢	٦٥	١٨
١٩	زيادة السكان يقلل من توفير فرص العمل المناسب لمؤهلات الشباب الخريجين	٢,٢٣	٣٠,٥	٥٨	١٥,٨	٣٠	٥٣,٧	١٠٢	٥
٢٠	زيادة الطلب على الموارد الطبيعية والبيئية متمثلة بالضغط على موردين أساسيين؛ هما الماء والغذاء للنمو السكاني المتزايد	٢,٠٢	٣٨,٤	٧٣	٢١,١	٤٠	٤٠,٥	٧٧	١٦
البعد ككل		٢,١٦							مستوى متوسط

يوضح الجدول رقم (١٠) أن:

- وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن، تمثل فيما يلي:
- الترتيب الأول زيادة عدد أفراد الأسرة يسهم في زيادة تكاليف المعيشة التي يدخرونها لأغراض استثمارية بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، يليه الترتيب الثاني يؤدي كثرة الإنجاب إلى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال الصغار السن بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، وانحراف معياري (٠,٨٣)، ثم الترتيب الثالث ارتفاع معدلات السكان يزيد من نفقات الدولة على التعليم في كل مراحله المختلفة بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، وانحراف معياري (٠,٨٩).
 - وفي النهاية الترتيب السابع عشر زيادة السكان يرفع من نفقات الدولة في توفير الحماية والأمن على حساب الاستثمار بمتوسط حسابي (١,٩٨)، وأخيراً الترتيب الثامن عشر ارتفاع معدلات السكاني يؤدي إلى نقص الغذاء وسوء التغذية بمتوسط حسابي (١,٨٩).
 - وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لوعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية من وجهة نظرهن بلغ (٢,١٦) وهو مستوى متوسط.

ويتفق ذلك مع دراسة مصطفى (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الزيادة السكانية المتسارعة في مصر على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومدى مساهمة الزيادة السكانية في تفاقم مشكلة البطالة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١٨)، ووجود علاقة سببية بين معدل الزيادة السكانية وتنامي العجز في ميزان الحساب الجاري في مصر والآثار الناتجة عن الزيادة السكانية بالنسبة للميل للادخار والاستثمار في مصر. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثيراً موجباً للتغيرات في معدل النمو السكاني على معدل البطالة مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة البطالة كما تؤدي الزيادة في معدل النمو السكاني في انخفاض إجمالي الادخار في مصر بدءاً من السنة الثالثة ويستمر هذا التأثير السلبي في باقي سنوات الفترة الزمنية محل الدراسة .

▪ مستوى الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات ككل:

جدول رقم (١١) يوضح مستوى الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات ككل من وجهة

نظرهن (ن=١٩٠)

م	المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	وعي الطالّابات الجامعيّات بالآثار الاجتماعيّة الناتجة عن الزيادة السكانية	٢,١٩	٠,٧٧	متوسط	١
٢	وعي الطالّابات الجامعيّات بالآثار الصحيّة الناتجة عن الزيادة السكانية	٢,١٣	٠,٦٤	متوسط	٣
٣	وعي الطالّابات الجامعيّات بالآثار الاقتصاديّة الناتجة عن الزيادة السكانية	٢,١٦	٠,٧٧	متوسط	٢
	أبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات ككل	٢,١٦	٠,٧٢	مستوى متوسط	

يوضح الجدول رقم (١١) أن:

- أبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات ككل من وجهة نظرهن, تمثلت فيما يلي:
- الترتيب الأول وعي الطالّابات الجامعيّات بالآثار الاجتماعيّة الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي (٢,١٩).
 - الترتيب الثاني وعي الطالّابات الجامعيّات بالآثار الاقتصاديّة الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي (٢,١٦).
 - الترتيب الثالث وعي الطالّابات الجامعيّات بالآثار الصحيّة الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي (٢,١٣).
 - وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات ككل من وجهة نظرهن (٢,١٦) وهو مستوى متوسط.

المحور الرابع: المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات:

جدول رقم (١٢) يوضح المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات كما تحددها الطّالبات (ن=١٩٠)

م	الأبعاد الأبعاد	الوعي بالآثار الاجتماعية	الوعي بالآثار الصحية	الوعي بالآثار الاقتصادية	أبعاد الوعي السكاني ككل
١	وعي الطّالبات الجامعيّات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية	١			
٢	وعي الطّالبات الجامعيّات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية	١	**٠,٩٧٦		
٣	وعي الطّالبات الجامعيّات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية	١	**٠,٩٦٥	**٠,٩٩٢	
	أبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات ككل	**٠,٩٩٧	**٠,٩٨٦	**٠,٩٩٤	١

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (١٢) والذي يوضح المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات كما تحددها الطّالبات أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات (وعي الطّالبات الجامعيّات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية، ووعي الطّالبات الجامعيّات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية، ووعي الطّالبات الجامعيّات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية، وأبعاد الوعي السكاني للطلّابات الجامعيّات ككل). وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي قوي بين هذه المتغيرات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

وتوصلت دراسة أجريت في عام (٢٠١٥) شملت خمس محافظات (الشرقية – الإسماعيلية – بور سعيد – سوهاج – قنا) للوقوف على مدى وعي المصريين بالتحديات السكانية التي تواجهها مصر وأظهرت الدراسة من وجهة نظر العينة أن الدولة نتيجة الزيادة السكانية غير قادرة على توفير الإحتياجات التعليمية والصحية والخدمية وأفادت الدراسة بأنه لا توجد أي حملات عامة للتوعية بالمشكلة السكانية. (عثمان وآخرون، ٢٠١٦، ص ٢٤)

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي

السكاني للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

- ١- الإطار النظري للدراسة والذي يوضح الآثار الناتجة عن الزيادة السكانية وتنمية الوعي السكاني.
- ٢- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بتنمية الوعي السكاني والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والمرتبطة بالآثار الناتجة عن الزيادة السكانية.
- ٣- الموجهات النظرية للسكان والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع الطالبات.
- ٤- الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

أهداف برنامج التدخل المهني

يهدف البرنامج إلى:-

- ١- العمل على تنمية وعي الطالبات المقبلات على الزواج بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية.
- ٢- العمل على تنمية وعي الطالبات المقبلات على الزواج بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية.
- ٣- العمل على تنمية وعي الطالبات المقبلات على الزواج بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية.

— أنساق التعامل في برنامج التدخل المهني

- ١ نسق محدث التغيير:- (الباحثة) كمصدر لإحداث التغيير.
- ٢ نسق العميل:- الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج.
- ٣ نسق الهدف:- المستهدف بالتغيير وهم الطالبات.
- ٤ نسق الفعل أو العمل:- المدن الجامعية التي تقمن بها الطالبات.

الموجهات النظرية التي تناسب برنامج التدخل

- ١- المدخل المعرفي السلوكي
- ٢- المدخل الوقائي

الإستراتيجيات التي تستخدم في برنامج التدخل

١. إستراتيجية تعديل الأفكار والإقناع
٢. إستراتيجية منح القوة
٣. إستراتيجية التوضيح
٤. إستراتيجية التأثير والتمكين
٥. إستراتيجية تعديل السلوك
٦. إستراتيجية تحسين الوضع الاجتماعي والخدمات

التكنيكات التي تستخدم في برنامج التدخل

١. تكنيك التوضيح
 ٢. تكنيك إعادة البناء المعرفي
 ٣. تكنيك المناقشة الجماعية
- ### أدوار الممارس العام التي تستخدم في البرنامج

١. دور التربوي
٢. دور المساعد
٣. دور الممكن
٤. دور المعالج
٥. دور الوسيط
٦. دور مانح القوة

الأدوات التي تستخدم في البرنامج

١. محاضرات
٢. ندوات
٣. أنشطة تمثيلية
٤. لعب الدور
٥. العصف الذهني

المهارات التي تناسب برنامج التدخل

١. مهارة حل المشكلة
٢. مهارة الإقناع
٣. مهارة إدارة الحوار
٤. مهارة التحكم وضبط النفس

٥. مهارة تجزئة الموقف الإشكالي

٦. مهارة استخدام إمكانيات وموارد المجتمع ومؤسساته.

٧. مهارة استثارة الوعي المجتمعي

مناقشة نتائج الدراسة

اتضح من نتائج الدراسة الآتي:-

- ١- أن الوعي السكاني لدى الطالبات الجامعيات من وجهة نظرهن, تمثلت فيما يلي:
 - الترتيب الأول ووعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي (٢,١٩).
 - الترتيب الثاني ووعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي (٢,١٦).
 - الترتيب الثالث ووعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية بمتوسط حسابي (٢,١٣).
 - وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للوعي السكاني للطالبات الجامعيات ككل من وجهة نظرهن (٢,١٦) وهو مستوى متوسط.
- ٢- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أبعاد الوعي السكاني للطالبات الجامعيات (وعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاجتماعية الناتجة عن الزيادة السكانية، ووعي الطالبات الجامعيات بالآثار الاقتصادية الناتجة عن الزيادة السكانية، ووعي الطالبات الجامعيات بالآثار الصحية الناتجة عن الزيادة السكانية، وأبعاد الوعي السكاني للطالبات الجامعيات ككل). وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي قوي بين هذه المتغيرات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

اتفاق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة

- اتفقت مع دراسة (خليل وطه، ١٩٩٩) والتي بعنوان الوعي السكاني لطلاب كلية التربية جامعة أسوان حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي طلاب كلية التربية بأسوان بالمعارف المتصلة بالسكان وقضاياهم.
- كما إتفقت مع دراسة مصطفى (٢٠٢٠) وعنوانها أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠١٨) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الزيادة السكانية المتسارعة في مصر على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومدى مساهمة الزيادة السكانية في تفاقم مشكلة البطالة في مصر.

وأيضاً اتفقت مع دراسة (شحاته وأبومساعد ٢٠١١) الموروثات الاجتماعية وأثرها على مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر والتي هدفت إلى التعرف على تأثير الموروثات الاجتماعية في مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر والتعرف على دور العادات والتقاليد في مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في الريف المصري والتعرف على دور المعتقدات والمعارف الشعبية في مشكلة الزيادة السكانية في الريف المصري. وتتفق مع دراسة (مكي ٢٠١٧) عن المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري والتي أوضحت أن هناك تدني في مستوى الوعي الصحي بمؤشراته المختلفة لدى الريفيين كما أن هناك تأثيرات من حيث النوع والمستوى الإقتصادي والاجتماعي على درجة الوعي الصحي لدى الريفيين. كما تتفق مع دراسة عبدالعال (٢٠١١) أن الزيادة السكانية تتعكس على الوعي الصحي نتيجة الأحوال المعيشية يتم التكيف مع الأمراض التي تصيبهم وليس لدى البعض منهم الوعي بالعبير عنها والتركيز على الأبناء بدلاً من أنفسهم وأن لديهم نقص في المعلومات الصحية.

المراجع

- ابن منظور (٥١٣٠٧). لسان العرب، القاهرة، المطبعة الأميرية.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- أبو النصر، مدحت محمد محمود (٢٠٠٨). تنمية الموارد البشرية "مناهج واتجاهات وممارسات"، القاهرة، الروابط العالمية للنشر والتوزيع.
- ادم، صلاح عبدالحكيم أحمد (٢٠١٨). استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمعايير الاختيار الزواجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسوان، ٤٥ع، ج٧
- بخيت، محمد يسري احمد (٢٠١٨). انعكاسات التعداد السكاني على التنمية الشاملة، الاقتصاد والمحاسبة، نادي التجارة، ٦٦٨ع.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٦). معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- بهنسي، فاطمة عبدالقادر حسن (٢٠٠٣). دور التعليم عن بعد في تفعيل الدور التربوي للمرأة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، كلية التربية، ٤٥ع.
- توفيق، طارق (٢٠٢٠). ضبط النمو السكاني في مصر (تجارب دولية)، المجلس القومي للسكان، حبيب، جمال شحاته (٢٠١٠). قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- حسانين، أمل عبدالكريم عباس (٢٠١٧). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الأسر بمخاطر الهجرة غير الشرعية، دراسة مطبقة بمركز أبنوب، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٧ع، ج٦
- حموده، صلاح (٢٠١٩). المشكلة السكانية في مصر الحوت، محمد صبري وشاذلي، ناهد عدلي (٢٠٠٧). التعليم والتنمية، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية. سعد، يحيى (٢٠٢٠). علم السكان نظريات ومفاهيم القاهرة، دار الشروق.
- خاطر، أحمد مصطفى (٢٠٠٣). الخدمة الاجتماعية، مناهج الممارسة — مجالات العمل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- خليل، أحمد سيد وطمه، راضي عبدالمجيد (١٩٩٩). الوعي السكاني لدى طلاب كلية التربية بأسوان، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، جامعة طنطا ٢٧-٢٨ ابريل.
- السروري، طلعت مصطفى عثمان (٢٠١٢). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
- سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠٠٧). معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية انجليزي، عربي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- السيبي، محمود ناجي محمود (٢٠٠٧). ممارسة العلاج المعرفي في خدمة الفرد وتدعيم السلوك الاستقلالي الأطفال المعاقين ذهنيا، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٤ع، ج٢.
- شحاته، عصام محمود وأبو مساعد، حمدي احمد سيد (٢٠١١). الموروثات الاجتماعية وأثرها على مشكلة الزيادة السكانية المتسارعة في مصر: دراسة ميدانية إحدى قرى محافظات أسيوط وسوهاج وقنا تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٣٠ع، ج٨.
- عباس، نهي مرتضى رياض وهاشم، وفاء ماهر عطية (٢٠١٩). برنامج قائم على الأنشطة التمثيلية لتنمية الوعي السكاني لطفل الروضة، المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال — جامعة أسيوط "بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠.
- عبدالباقي، أحمد (٢٠٠٨). المشكلة السكانية والتنمية، الحوار المتمدن، العدد رقم (٢٤٩٥)
- عبدالحافظ، محمد محمد إسماعيل (٢٠١٢). المشكلة السكانية في ريف مصر، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
- عبدالرسول، عبدالعبود محمد (٢٠١١). المشكلة السكانية وسياسات مواجهتها: دراسة مقارنة بين إندونيسيا ومصر، أبحاث ندوة العلاقات الإندونيسية — المصرية، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢
- عبدالعال، جيهان سيد (٢٠١١). الوعي الاجتماعي بقضايا الصحة والمرض وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الآداب قسم علم الاجتماع.

عثمان، مروه محمد فؤاد (٢٠١٧). تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية الاخصائيين الاجتماعيين، ٥٧٤، ج٥.

عثمان وآخرون، ماجد (٢٠١٦). تحليل الوضع السكاني بمصر ٢٠١٦، المجلس القومي للسكان، القاهرة. العزبي، محمد إبراهيم وعزاز، حماد إبراهيم (٢٠٢٠). تحليل عوامل النمو السكاني في ريف وحضر مصر، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مج ١١.

على، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث. فهمي، محمد سيد (٢٠١٣). أطفال بين الخطر والإدمان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

القضية السكانية في مصر (٢٠١٩) مشروع الحوكمة الشاملة، ورقة سياسية، رقم ٢
<http://sas.lau.edu.lb/images>

مصطفى، إيمان محمد عبداللطيف (٢٠٢٠). أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧—٢٠١٨)، جامعة الدول العربية، المجلة العربية للإدارة، مج ٤٠، ع ٢.

مكي، عبدالنواب جابر أحمد محمد (٢٠١٧). المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، مجلة أسبوط للدراسات البيئية، ع ٤٦

النحراوي، محمد محمود محمود (٢٠١٨). استخدام المخل المعرفي السلوكي مع جماعات النشاط المدرسي لتنمية مهارات الدمج مع نوى الإعاقة الذهنية بالمدارس، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلون، ع ٤٥، ج ٤.

Armando Morales & brodford she fords: social work aprofession of many face, boston, allyn and bocon. Inc.

Dodson, J.(2018). Including population Growth in Sustainability Discussions ;Case Study: Egypt. Middle East &North Africa ;General program ;Working paper(15)

Grant, G- Mcmillan, j.(2013). Consciousness and intentionality ,john Benjamin publishing co., Amsterdam ,Netherlands.

Guney, T.(2017). the population and Sustainable Development in Developed- Developing Countrries, the jornal of Faculty of Economics and Administrative Sciences ;ANIV(2 SLS) Approach;Vol.22;No.4.

<http://www.al-mstba.com/showthread.php?t=207545>

Hugman, R(2015). Social Development in social work :practices and principles ,Rutledge. USA.

Robert Barker(1999). T he Social work Dictionary, Washington, N,A,S,W

Steven p Schynke (1997). social work in the 21st Century prospects for prevention USA. Sage.

William H, Whitaker and Ronald C, Federico (1990). Social Welfare todays world Second Edition, New York, the Mc McGrow- Hill companies, INC